الأصل العاشر
آيات الصفات وأحاديثها
بين السلف والخلف

الأصل العاشر
آيات الصفات وأحاديثها
بين السلف والخلف

قال الإمام الشهيد حسن البنا في أصوله العشرين:

معرفة الله تبارك وتعالى، وتوحيده، وتنزيهه: أسمى عقائد الإسلام. وآيات الصفات وأحاديثها الصحيحة وما يليق بذلك من المتشابه [1]: نؤمن بها كما جاءت، من غير تأويل ولا تعطيل، ولا نتعرض لما جاء فيها من خلاف بين العلماء، ويسعنا ما وسع رسول الله ﷺ وأصحابه ﴿ **وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا** ﴾ [آل عمران: ٧].

ما يتضمنه هذا الأصل من العقائد:

ركّز هذا الأصل على جملة معان أو أصول أساسية في العقيدة الإسلامية، التي هي أساس البناء الإسلامي، فالإسلام عقيدة وعمل. والعقيدة أصل، والعمل فرع عنها، أو هي بذرة والعمل ثمرة لها. وبدون العقيدة - التي يُعبر عنها القرآن والسنة بـ (الإيمان) - لا يقبل عمل من صاحبه، ولذا قال تعالى: ﴿ **وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا** ﴾ [النور: ٣٩].

وقال تعالى: ﴿ **مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ** ﴾ [إبراهيم: ١٨].

هذه الأصول أو المعاني الرئيسة في العقيدة التي أشار إلى أهميتها هذا الأصل تتركز في ثلاث عقائد:

الأولى: معرفة الله الخالق المنعم المعبود، الذي دلّت كل الدلائل على وجوده من

---

(١) في الأصل: من (التشابه) وأعتقد أنها غلطة مطبعية قديمة، تناقلتها الطبعات بعضها عن بعض، حتى في حياة الإمام الشهيد نفسه، ولم يلتفت إليها أحد ليصححها، وأعتقد أن الصواب (المتشابه) أي أنها تدخل في المتشابه المقابل للمحكم، وهذا أمر معروف.

الفطرة والعقل وآيات الكون ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾[إبراهيم: ١٠] كما دلّت على اتصافه تعالى بالعلم الشامل، والحكمة البالغة، والقدرة المطلقة، والمشيئة النافذة.

والثانية: توحيده سبحانه، فهو الأحد الصمد. الذي لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا أحد. وهو الذي لا يستحق العبادة غيره، ولا يستعان إلا به ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾.

والثالثة: تنزيهه تعالى عن كل نقص لا يليق بكماله الأعلى، ومن ذلك: مشابهته لخلقه في ذاته أو صفاته أو أفعاله ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١].

ثم فرّع الأستاذ البنا على ذلك: الموقف مما عرف باسم (آيات الصفات وأحاديثها) وما وقع فيها من خلاف طويل بين الأثريين والمتكلمين، أو بين السلف والخلف، رجح فيها نهج السلف، والإيمان بها كما جاءت من غير تأويل ولا تعطيل، وأيضا من غير تشبيه ولا تمثيل، كما يقول السلف. وسنعرض لذلك بتفصيل، إن شاء الله.

معرفة الله تعالى:

خلق الله تعالى الخلق، ليعرفوه سبحانه بأسمائه الحسنى، وصفاته العليا، متصفا بكل كمال، منزها عن كل نقص. فإذا عرفوه عز وجل كما ينبغي أن يُعْرف، توجهوا إليه بالعبادة التي لا يستحقها أحد غيره، ولا يتقرب بها إلا إليه، وحمدوه تعالى كما ينبغي لجلال وجهه، وعظيم سلطانه.

يقول تعالى في كتابه ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الطلاق: ١٢].

فهذا التعليل باللام ﴿لِتَعْلَمُوا﴾ دليل على أن العلة الغائية من خلق هذا العالم علويه وسفليه، هي معرفته سبحانه بأسمائه وصفاته، التي ذكر منها في هذا المقام: القدرة الشاملة، والعلم المحيط.

وهذه الآية تغنينا عن الاستدلال بالحديث القدسي الموضوع الذي يذكره كثير

من كتب التصوف، وهو أن الله تعالى يقول: «كنت كنزا خفيا، فأحببت أن أعرف، فخلقت الخلق ليعرفوني»[1].

وما نقل عن الشيخ محيي الدين بن عربي أنه قال: صح هذا الحديث عندنا كشفا، وإن لم يصح سندا: مرفوض شرعا؛ لأن الأمة قد أجمعت على أن الحديث لا يقبل إلا إذا رواه الثقة (العدل الضابط) من مبدأ السند إلى منتهاه حتى يبلغ رسول الله ﷺ.

وجاء عن بعض علماء السلف في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنس إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، قال: ليعرفون[2]، ففسر العبادة بالمعرفة. ولعل المقصود بذلك: أن العبادة لا تكون إلا بعد المعرفة، فلا يتصور أن يعبد الإنسان من لا يعرفه، فمرتبة المعرفة قبل مرتبة العبادة.

والمراد بالعلم أو المعرفة هنا: العلم المقدور للبشر، واللائق بهم، وليس العلم المحيط بالذت الإلهية وصفاتها. فإن الفاني لا يعرف حقيقة الباقي، والمحدود لا يحيط بغير المحدود، والمخلوق لا يمكنه الإحاطة بحقيقة الخالق.

وإذا كان الإنسان لم يستطع أن يُدْرك الكثير من حقائق الكون المادية، وإنما عرف آثارها، مثل الحياة والكهرباء وغيرها، فكيف بالرب الأعلى، والخالق الأعظم جل جلاله؟؟

ولهذا قال تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾ [طه: ١١٠].

وهذا ما اعترف به كبار رجال الفكر، وأساطين علم الكلام والفلسفة، بعد أن خاضوا هذا البحر العميق، بل غاصوا فيه، حتى أوشك أن يبتلعهم، لولا أن منَّ الله عليهم بلطفه فأنجاهم، وأقروا بعجزهم عن الاستمرار فيه.

وعبر عن ذلك العلامة الشهرستاني بقوله:

لقد طفتُ في تلك المعاهد كلها ... وقلّبت طرفي بين تلك المعالم

فلم أر إلا واضعا كف حائر ... على ذقن، أو قارعا سن نادم!

---

(١) قال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوي: هذا ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم، ولا أعرف له إسناداً صحيحاً ولا ضعيفاً. (١٨/١٢٢).

(٢) انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٤/٢٣٩) في تفسير الآية المذكورة.

توحيد الله تعالى:

والضلالة التي وقع فيها معظم البشر ليست هي جحد وجود الله، بل هي الشرك به سبحانه، فقد عبدوا معه أو من دونه: آلهة أخرى، زعموا أنها تقربهم إلى الله زلفى، أو أنها تشفع لهم عند الله تعالى.

فالإلحاد وإنكار الألوهية قليل، بل نادر، بل شاذ، على مدار التاريخ، والملحدون الجاحدون قلة لا يقام لهم وزن، تمثل الشذوذ الذي يثبت القاعدة. أما (التأليه) أعني: الاعتقاد بقوة غيبية عُليا تُرجى وتُخشى، ويُتَوجه إليها بالدعاء والابتهال، فهو أمر مشترك بين الأمم كافة، متحضرها وباديها، أبيضها وأسودها، وهذا ما أثبته الكثيرون من المهتمين بدراسة الدين وتاريخه.

قال أحد المؤرخين: لقد وُجدتْ في التاريخ مدن بلا حصون، ووجدتْ مدن بلا مدارس، ووجدتْ مدن بلا قصور، ولكن لم توجد أبدا مدن بلا معابد!

كانت المعابد موجودة في المدن دائما، في كل عصر، وفي كل قطر، ولكن المهم: من هو المعبود فيها؟

إن الذي سقط فيه البشر من قديم، هو الشرك، وهو الآفة الكبرى، وإن أول ما يحتاج إليه البشر هو: التوحيد. وبهذا بعث الله رسله، وأنزل كتبه.

توحيد الربوبية (الخالقية) وتوحيد الالهية (العبادة):

والتوحيد نوعان:

توحيد الربوبية وأنا أؤثر أن أسميه (توحيد الخالقية)، بمعنى: اعتقاد أن الخالق واحد لا شريك له، في خلق السماوات والأرض أو خلق الناس. فهو الخالق الرازق المنعم المدبر للأمر كله.

وهذا التوحيد قل، من ينكره، إلا الملاحدة الماديون الذين يقولون: ليس صوابا أن الله خلق الإنسان، بل الصواب أن الإنسان هو الذي خلق الله! أي هو الذي اخترع فكرة الألوهية، لأهداف شتى.

وجمهور الناس يعترفون بهذا التوحيد، ومنهم مشركو العرب في الجاهلية، إذ لم يكونوا يجحدون الله أو ينكرون خالقيته للعالم، وربوبيته للكون ﴿**وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ**﴾ [العنكبوت: ٦١]

﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ الأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلا تَتَّقُونَ ﴾

[يونس: ٣١].

ومع اعترافهم هذا عبدوا الأصنام مع الله، وقالوا: ﴿ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلاَّ لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ ﴾ [الزمر: ٣].

﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ ﴾ [يونس: ١٨].

التوحيد الذي دعا إليه الرسل:

لهذا كانت البشرية في حاجة إلى النوع الآخر من التوحيد، وهو توحيد العبادة أو توحيد الإلهية، وهو: إفراد الله تعالى بالعبادة والاستعانة به فيما وراء الأسباب، فلا يُعبد إلا هو، ولا يُستعان إلا به ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٤].

ولهذا كانت مهمة رسل الله في الدرجة الأولى: دعوة الناس إلى التوحيد، ولاسيما توحيد العبادة، لا الاعتراف بوجود الله تعالى، فلم يكن ذلك موضع شك أو جدل لدى أممهم. وكانت مهمتهم مقاومة (الشرك) لا مقاومة (الإلحاد).

وكان النداء الأول في كل رسالة: (يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره) نادى بذلك نوح وهود وصالح وشعيب وغيرهم من رسل الله المكرمين.

وقال تعالى مخاطبا خاتم رسله: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلاَّ نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ [الأنبياء: ٢٥].

﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾

[النحل: ٣٦].

هاتان الكلمتان: اعبدوا الله، واجتنبوا الطاغوت، هما: أساس تحرير البشر من العبودية لغير الله: العبودية للذات أو للهوى، والعبودية للطبيعة والأشياء، والعبودية للأوهام والأباطيل، والعبودية للبشر من ملوك الدنيا أو رجال الدين، كما وصف الله أهل الكتاب عند بعثة محمد بقوله: ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ

وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣١].

ولهذا كان رسول الإسلام يختم رسائله إلى قيصر وملوك النصارى بهذه الآية: ﴿... يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٦٤].

تنزيه الله تعالى:

والعقيدة الثالثة التي نبه عليها هذا الأصل، هي: تنزيه الله جل شأنه عن كل ما لا يليق بكماله، فهو سبحانه متصف بكل كمال، منزه عن كل نقص.

والقرآن يعبر عن اتصافه تعالى بكل كمال بقوله: ﴿لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ كما في أوائل سورة طه، **(الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى)** وكما في أواخر سورة الحشر، بعد أن ذكر جملة من أسمائه سبحانه ثم قال: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [الحشر: ٢٤]، وكما قال تعالى في سورة الأعراف: ﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الآية: ١٨٠].

كما يُعبر القرآن عن التنزيه بالتسبيح، ولهذا قالت الملائكة: ﴿سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة: ٣٢].

وقال أولو الألباب الذين يتفكرون في خلق السماوات والأرض: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [آل عمران: ١٩١].

وقال ذو النون حين التقمه الحوت: ﴿لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

وختم البخاري جامعه الصحيح بهذا الحديث: «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله العظيم، سبحان الله وبحمده»[1].

---

(١) رواه البخاري في كتاب التوحيد (٧٥٦٣)، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء (٢٦٩٤) عن أبي هريرة.

والكائنات المخلوقة كلها تشترك في التسبيح بحمد الله تعالى وتنزيهه بلغة لا نفهمها، ﴿ **تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ** ﴾ [الإسراء: ٤٤]

ومن أصول التنزيه في عقيدة الإسلام: ألا يوصف الله بالنقائص التي يوصف بها البشر، سواء كانت من أوصافهم الجبلّية مثل: الموت والنوم والنسيان والجهل والندم ونحوها، أو من أوصافهم المكتسبة مثل: الظلم والكذب وإخلاف الوعد وعدم الوفاء بالعهد ونحوها.

يقول تعالى: ﴿ **كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ** ﴾ [القصص: ٨٨].

ويقول تعالى: ﴿ **اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ** ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

ويقول تبارك وتعالى: ﴿ **وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا** ﴾ [مريم: ٦٤].

ويقول سبحانه على لسان موسى: ﴿ **لاَّ يَضِلُّ رَبِّي وَلا يَنسَى** ﴾ [طه: ٥٢].

ويقول جل ثناؤه: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لا يَخْفَىٰ عَلَيهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ** ﴾ [آل عمران: ٥].

ويقول عز وجل: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ** ﴾ [النساء: ٤٠].

ويقول سبحانه: ﴿ **وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا** ﴾ [النساء: ٨٧].

ويقول: ﴿ **وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ** ﴾ [التوبة: ١١١].

ويقول: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ** ﴾ [آل عمران: ٩] و [الرعد: ٣١].

ومما نزه الإسلام ربنا عنه: أن يكون له ولد أو والد أو ند أو شريك أو شبيه.

قال تعالى: ﴿ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ** ﴾ [الإخلاص].

﴿ **بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ** ﴾ [الأنعام: ١٠١].

﴿ **وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ** ﴾ [البقرة: ١١٦].

﴿ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [المؤمنون: ٩١].

﴿ قُل لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢٢].

﴿ قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لاَّبْتَغَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً * سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾ [الإسراء: ٤٢ - ٤٣].

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الشورى: ١١].

وما يؤسف له أن تسقط بعض الأديان الكتابية في حفرة التشبيه، فتنسب إلى الله تعالى ما لا يليق به، مما يتصف به المخلوق المحدود الفاني الناقص الضعيف.

وهذا ما وقعت فيه اليهودية، وما نطقت به أسفار التوراة الموجودة اليوم، والتي يؤمن بها اليهود والنصارى جميعا.

فلئن قال النصارى بتشبيه المخلوق بالخالق، لقد قال اليهود من قبلهم بتشبيه الخالق بالمخلوق.

وجاء في التوراة: أن الله يجهل بعض أمور خلقه، وأنه يخلق الشيء ثم يندم عليه! وأنه غار من آدم وخاف منه أن يأكل من الشجرة، وأنه صارع إسرائيل في ليلة مقمرة، فصرعه إسرائيل وأمسك به، فأبى أن يفلته إلا بعد أن يبارك له ذريته!!

الموقف من آيات الصفات وأحاديثها:

وإذا كان هذا هو شأن التنزيه ومكانته في العقيدة الإسلامية، فما بالنا نجد من النصوص في القرآن والسنة: ما ينسب إلى الله تعالى من الأفعال والأوصاف ما هو مشترك بينه وبين خلقه، مثل الوجه والعين، واليدين والأصابع، والكف والأنامل، والقدم والساق، والجنب والحقو والصورة وغيرها، ومثل المجيء يوم القيامة والإتيان في ظلل من الغمام، والنزول إلى السماء الدنيا والاستواء على العرش، وبسط اليد والهرولة ونحوها، ومثل: الغضب والرضا والفرح والضحك والعجب والرحمة والمحبة والبغض ونحوها؟؟ والنصوص التي تشتمل على هذه الأوصاف التي ذكرناها هي التي تسمى (آيات الصفات) أو (أحاديث الصفات). وقد رجّح الإمام البنا فيها موقف السلف، كما يراه وكما يفهمه. كما سيأتي. وهو ما يجب أن نخصه بحديث مفصل يليق بأهميته، وبالمعركة القائمة من أجله بين المختلفين فيه من الأفراد والجماعات.